سلسلة مقالات

أبي ميسرة الشامي "تقبله الله"



سلسلة مقالات منهجية

توضح أصول انحراف طالبــان وتــنــظيــم القــاعــدة، ارتــأيــنا إعــادة نــشــرهـــا اليـــوم لظـهــور صــدق مــا ذكــر فيهــا حيـــن كـــــان يـــنــكــــره الكــثــيـــرون قــبــل ســنـــوات.





فاضحة الشام وكسر الأصنام

كتبه: أبو ميسرة الشامى - غفر الله له

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ أما يعد:

-0(0)0,-

لقد ابتلي الجهاد في عصرنا بداءين خطيرين حالقين للدين، داء الحزبية وداء الإرجاء، ومن تتبع هذين الداءين وجد أنهما ينبعان من الحرص على الإمارة واعجاب المرء برأيه، وهذا الحرص على الإمارة هو من الحرص على المال والشرف والدنيا، ولقد شهد هذه الظاهرة المهاجرون والأنصار في الشام بأعينهم عندما رأوا رؤوس جهة الجولاني ممن كانوا يكفّرون الجيش الحر العلماني المرتد، انقلبوا مدافعين عنهم بدمائهم وأموالهم، فها هو الهراري يزعم الآن أن الجيش الحر جيش إسلامي على عقيدة الصديق والفاروق (رضى الله عنهما)! وقد أعانه على المهاجرين والأنصار في ولايات الخير والبركة والرقة! فانحل من الدين وانسلخ منه بمظاهرة المرتدين على المسلمين واستبدال شريعة أحكم الحاكمين الكاملة بشرائع الغاب الناقصة، غابة الفصائل والعصابات التي جمعت بين دعوى الحكم بأصل الشريعة والامتناع عن معظم شرائعها الظاهرة المتواترة كالمباني والحدود والحسبة وضرب الجزية، فظاهَرَ الممتنعين عن الشرائع فضلا عن الجاحدين بها من العلمانيين والحداثيين في المجالس العسكرية والمدنية، ودفعه مرض قلبه إلى الردة، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

وإنما اعتنق هؤلاء الإرجاء حرصا على جاههم (إماراتهم) ومالهم (الغنائم والفئ) وإعجابهم بآرائهم (سياساتهم)، فبالإرجاء جعلوا عصابات الجيش الحر وفصائل آل

سلول ومجالس الائتلاف المحلية مسلمين، وبالحزبية، جعلوا وجود تنظيم القاعدة مقدّما على فرض الخلافة، وهكذا، لحماية كراسهم الفانية ووجاهتهم العفنة.

وهكذا، قبيل الملاحــم سيرى الناس العجب العجاب مما لم يكن يخطر على بال، فهل كان يظن أي "جهادي" أن أحد أفرع تنظيم القاعدة سيناصر المرتدين من العلمانيين والممتنعين عن الشرائع والموالين لآل سلول على المسلمين؟! هل كان يعرف أحدهم أن تنظيم القاعدة له سفير مقيم في طهران إيران وأن خط "الهجرة" إلى خراسان هو تحت إشراف مخابرات الروافض الصفويين الذين لا يكفّرهم الظواهري ولا الملا عمر؟ هل كان يظن أحدهم أن قيادة تنظيم القاعدة ستخرج الكلمات تثنى عن الطاغوتين الإخـوانيين مرسى وهنيّـة وتدعـو لهما؟وهكذا، هل كان يظن أي "جهادي" أن الملا عمر وامارته ستثنى على طاغوتي قطر حمد وتميم؟ أو أنهم سيدعون لهما بألفاظ الولاء؟ أو أنهم سيعـــدون حكومتهما "دولة شقيقة"؟ أو أنهم سيرسلون الوفود إلى دولة الدجال إيران ويجعل ونهم مسلمين ودولتهم مسلمة ويتقرب ون إليهم بسياسات شيطانية؟ وذلك أثناء الحرب الشرسة الدائرة بين المسلمين والرافضة! أو أنهم سيجعلون الطاغوت مرسى رئيسا "شرعيا"؟

والله لا أرى إلا أن هذه الانحرافات هي مقدمة الملاحم الكبرى، وخروج الأعور الإسرائيلي الدجال عقبها، اللهم إنا نعوذ بك من شر فتنة الدجّال.

وقبل الخوض في طوائف طالبان أقول: قال الفاروق (رضى الله عنه): "والذي نفسى بيده لو أطاعنا أبو بكر لكفرنا في صبيحة واحدة إذ سألوا التخفيف عن

الزكاة، فأبي عليهم وقال: لو منعوني عقالا 1) "إمارة" طالبان حكمت بـ "الشريعة"

فإذا الناس مجتمعون، واذا في وسطهم والجماعة لم تبدّل رجل يقبل رأس رجل وهو يقول: أنا 5) لا بد من التثبت قبل الحكم على

فداؤك، لولا أنت هلكنا! فقلت: من المقبّل "إمارة" طالبان ولا يُقبل إلا ما جاء عنها

المجاهدين الصالحين"، و"ستتسبّب

وأكثرهم ديوبندية (فرقة ضالة على وبعد: اطلعت على بيان مضحك لـ"نائب الإرجاء والرأى والكلام)، يتعصبون الإمارة الإسلامية ومشرف الشورى للمذهب الحنفي جهلا (وبعض ما سأذكره القيادى للإمارة الإسلامية الحاج ملا أختر في الملحق من طوام طالبان لا يتنباه لا محمد منصور" بعنوان: "رسالة الشورى أبو حنيفة ولا أهل الرأي ولا المرجئة بل القيادي للإمارة الإسالمية إلى ولاحتى الجهمية)، وأكثر أمرائهم لهم الشيخ أبي بكر البغدادي وإخوانه علاقات مع طوائف التجسس المرتدة في باكستان (الـ "آي إس آي")،

لجاهدتهم" [مصنف ابن أبي شيبة]، وحاربت الشرك والبدع وقال: "كدنا نكفر في غداة واحدة لولا أن 2) "إمارة" طالبان قاتلت الصليبيين الله تداركنا بأبي بكر الصديق رضى الله 3) "إمارة" طالبان مدحها الشهداء عنه" [الإبانة الكبرى]، وعن أبي رجاء والعلماء العطاردي (رحمه الله) قال: "أتيت المدينة 4) "إمارة" طالبان "ثابتة" على السنة ومن المقبَّل؟ قال: ذاك عمر بن الخطاب رسميا يقبّل رأس أبي بكر في قتال أهل الردة 6) الخارجون عن طاعة "إمارة" طالبان الذين منعوا الزكاة" [تاريخ دمشق]، وعن مفسدون أبي هريرة (رضى الله عنه) قال: "والذي لا 7) لا بد من القتال صفا واحدا ضد إله إلا هو لولا أن أبا بكر استُخلف ما الصليبيين عُبد الله"، ثم قال الثانية، ثم الثالثة وعليه يدعو أمير المؤمنين الكرار [تاريخ دمشق]، وقال وكيع بن الجراح الحسيني البغدادي (نصره الله وقهر به (رحمه الله): "لولا أبو بكر ذهب الإسلام" المرتدين والصليبيين) إلى ترك خراسان [الإبانة الكبري]، وقال الحسن البصرى لطوائف طالبان والا فإن خلافته (نصرها (رحمه الله): "لولا ما فعل أبو بكر لألحد الله) "ستتسبّب في إحزان مسؤولي الناس في الزكاة إلى يوم القيامة" [تاريخ المجاهـــدين، وعلماء الدين، وآلاف دمشق].

قلت: والله الذي لا إله إلا هو، لولا الدولة في إفقاد حُبِّم واخلاصهم" لها... الإسلامية لكفرنا وهلكنا جميعا... فأقول رادًا عليه متوكلا على المولى جلّ في كدنا في الشام أن نركن إلى الذين ارتدوا علاه: قد أخبرني المهاجرون إلى الشام من من عصابات الجيش الحر وآل سلول، خراسان عربا وعجما أمورا لم أكن أعرفها وكدنا أن نترك الشريعة وأحكامها ونتّبع عن وضع الأحزاب في أفغانستان توجيهات "الحكماء" ووثائقهم، وذلك ووزيرستان، والواقع من يُعرف بـ"طالبان" بمكر الجولاني ومعصيته وخروجه، أقرب إلى طوائف مشتتة، كل طائفة لكن الله (جل وعلا) أكرمنا بإعلان الدولة تسمي نفسها "طالبان" وتربطها بيعتها الإسلامية، والحمد لله الذي ب"الملا" الذي لم يلقاه أحد منذ السقوط، بنعمتـــه تتـم الصالحات.

المجاهدين"، وخلاصة دعواه هي:

وكثير من جنودهم على شرك أكبر مخرج من الملة بدعاء الأموات والاستشفاع بهم والنذر والذبح لهم والسجود لقبورهم، وكثير من طوائفهم يحكمون الآن بالفصول القبلية دون الأحكام الشرعية في مناطق يدّعون فيها التمكين، ثم دينهم "الملا" كل ملا (أي ليس الملا عمر خاصة)، فما أوجبه من الحرام أوجبوه وما حرّمه من الحلال حرّموه، لا يعرفون القرآن والسنن إلا للتبرّك... وهذه شهادة

المهاجرين من خراسان...

فإن قيل: "إمارة طالبان حكمت بالشريعة وحاربت الشرك والبدع وهي على السنة والجماعة ومدحها العلماء والشهداء وتقاتل الصليبيين"، قلت: لو صحت دعواهم في ماضهم وتاريخهم، فقد نقضوه بحاضرهم وواقعهم، فهل من الحكم بالشريعة وسلوك السنة موالاة الطواغيت والجواسيس؟ وهل من الشريعة الإقرار بـ "شرعية" الديمقراطية الكفرية وما بُني عليها؟ وهل من الشريعة التقرّب إلى حكومة الروافض المرتدين المحاربين لأهل السنة في الشام واليمن والعراق وخراسان وفارس وجزيرة العرب؟ وهل من الشريعة الدعوة الوطنية والامتناع عن جهاد الطلب فضلا عن جهاد الدفع؟ فلو جاز مهادنة بعض الكفار الأصليين بصلح مؤقّت، فلا يجوز الدعوة إلى مسالمة جميع كفار الأرض! وكل هذه الأمور الشاهد عليها ألسنة الأمراء في طالبان أنفسهم، وبلغت الآفاق عبر موقعهم الرسمي، وذكرت كثيرا منها في مقالة سابقة رادا على المنتكس الساقط أبي المنذر الشنقيطي (جمع الله بينه وبين حمير العلم في الدنيا والآخرة)، وكان عنوانها "خلافة على منهاج النبوّة أم خلافة قُطْرية؟"

وعليه أقول، من الخطأ المكرر بين أنصار الدولة الإسلامية أن يطعنوا في شرعية "إمارة" طالبان بأمور فرعية وبتركون الأصول! فيذكرون حقا أن الملا عمر غير قرشى (وأكّدت "إمارة" طالبان عدم قرشية المللا عمر في سيرته الذاتية المنشورة عبر موقعها) وأن الملا عمـر لم يدّع الإمامة العظمى (كما هو بيّن واضح

في خطاباته المكرّرة) وأنه مقتول والكلام المنسوب إليه مكذوب عليه (كما يقول بعض من ترك حركة طالبان واعتصم بالخلافة والإمام)، فهذه الأمور كلها فرعية، كما لو قيل: هل يجوز للرجل أن يتزوج امرأة مرتدة من قربته علما أن أمه تشهد أنها قد أرضعت امرأة من القربة خمس رضعات، ولا تعرف إن كانت هي الرضيعة أو غيرها، ولا تذكر إن كانت الرضعات مشبعات أو لا، فيتكلم المفتي وبدخل في مسائل فرعية حول عدد الرضعات والشك والظن وغلبة الظن واليقين وشهادة المرأة وشهادة الأم وصفات القربة وصفات الرضاعة إلخ... وبترك أهم ما في السؤال وهو أن المرأة

فأقول، قال شيخ الإسلام ابن تيمية

(رحمه الله): "كل طائفة خرجت عن شربعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها باتفاق أئمة المسلمين، وإن تكلمت بالشهادتين، فإذا أقروا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلوات الخمس وجب قتالهم حتى يصلوا، وإن امتنعوا عن الزكاة وجب قتالهم حتى يؤدوا الزكاة، وكذلك إن امتنعوا عن صيام شهر رمضان أو حج البيت العتيق، وكذلك إن امتنعوا عن تحريم الفواحش أو الزنا أو الميسر أو الخمر أو غير ذلك من محرمات الشريعة، وكذلك إن امتنعوا عن الحكم في الدماء والأموال والأعراض والأبضاع ونحوها بحكم الكتاب والسنة، وكذلك إن امتنعوا عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وجهاد الكفار إلى أن يسلموا ويؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون، وكذلك إن أظهروا البدع المخالفة للكتاب والسنة واتباع سلف الأمة وأئمتها، مثل أن يظهروا الإلحاد في أسماء الله وآياته أو التكذيب بأسماء الله وصفاته أو التكذيب بقدره وقضائه أو التكذيب بما كان عليه جماعة المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين أو الطعن في السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان أو مقاتلة المسلمين حتى يدخلوا في طاعهم التي توجب الخروج عن شريعة

الإسلام وأمثال هذه الأمور" [مجموع الإسلامية"الصومالية) و"جهة تحرير الفتاوى]. فالشريعة الواجبة على مورو الإسلامية" وأبي خالد السوري الطائفة التزامها والزامها ليست فقط وكثير من قادة "الجماعة الإسلامية" محاكم شرعية ودواوين للحسبة، بل المصرية و"جماعة الجهاد" المصرية جهاد الدفع والطلب مع القدرة والولاء و"الجماعة الإسلامية المقاتلة" الليبية... والعداء والحب والبغض في الله جلّ في فهل التزكية السابقة تعصم الأسماء علاه، فكيف بمن جاهر بامتناعه عن والمسميات من الضلال! وبعض هذه جهاد الدفع دون استحياء (أي صرّحوا الأسماء لم تكن مستقيمة أصلا، ولكن مرارا وتكرارا بأنهم لن يقاتلوا المرتدين أخطأ بعض قادة الجهاد وأحسنوا فيهم والصائلين من النصارى والمشركين أبدا الظن عندما رأوا نصرتهم لقضايا الجهاد، إلا "المحتلين لأفغانستان")، بل وبوالي فسلمان العودة -على سبيل المثال لا الطواغيت والمرتدين في حكومات قطر الحصر- كان يؤمن بشرعية العمل وباكستان وايران و"الإخوان"؟ وبُقاتِل الديمقراطي قبل سجنه أثناء حرب المجاهد الذي يأبي الدخول في طاعة الخليج الأولى، ولعل المزكي لم يكن مطلعا إماراتهم المزعومة وبسميه "خارجيا" على هذه الأمور عندما زكى بعض هؤلاء ويسمى الرافضة والطواغيت وأنصارهم وجماعاتهم، والله المستعان. وقد أخبرني "مسلمين"؟ فإن كانت الطائفة المبتدعة أحد الأنصار أنه رأى الشيخ أسامة بن الممتنعة عن السنة تُقاتل حتى لا تكون لادن في رؤية قبل معصية الجولاني، وقال فتنة ويكون الدين كله لله، أفلا تُقاتل الشيخ أسامة في الرؤية: "إن معركتنا هذه الطائفة الممتنعة عن الولاء والبراء؟! وإذا لا تستنزف الدماء والأشلاء وإنما تستنزف قُوتلت تلك الطائفة هل قتالها من جنس الأنفس والأسماء"، وأُولت الرؤبة وقتها قتال المبتدعة أو من جنس قتال على أن كثيرا من الشخصيات والجماعات

شيخ أحمد (رئيس "اتحاد المحاكم قيام الساعة" [حادي الأرواح].

المتواترة!

الطوائف الممتنعة عن الشرائع الظاهرة المحسوبة على الجهاد والمجاهدين ستسقط في الضلال، والله المستعان.

فإن قيل: "اتق الله يا هذا، هذا هو الملا وأخيرا، أقول لـ"أختر محمد منصور"، لا محمد عمر مجاهد خادم الجهاد تَعارُض بين قتال الصليبيين وقتال والمجاهدين وهذه إمارته التي آوت الموالين للط واغيت، فكما أن الدولة المهاجرين من تنظيم القاعدة وغيره قبل الإسلامية قاتلت الصليبيين في العراق غزوات 11 أيلول المباركة"! قلت: إن كان وقاتلت الصحوات الموالية لآل سلول الملا عمر ميتا، -وأرجو ذلك، حتى لا تكون وابن الإنجابينية، كذلك ستقاتل البيانات الضالة في ميزان سيئاته بل في الصليبيين في خراسان وتقاتل طوائف ميزان سيئات من كذبها عليه- إن كان الملا طالبان حتى لا تكون فتنة ويكون الدين عمر ميتا، فاللوم على خَلَفه، و"إمارة" كله للواحد الديّان، فإن أرادت "الإمارة" طالبان ليست أفضل من تنظيم القاعدة السلام، فلاحلّ لها إلا بأن تكفّر الذي ضلّ بعد استشهاد الشيخ المجاهد بالطواغيت والروافض والأنظمة الدولية أسامة بن لادن (تقبّله الله)، وإن كان حيّا، وجاهلية الوطنية وتتبرأ من ذلك وتعاديه فله ولإمارته سلف فيمن زكاهم يوما من كله وتدعو جنودها إلى ترك الشركيات... الأيام الشيخ عبد الله عزام والشيخ وعندئذ نقول كما قال "أهل العلم أسامة بن لادن وغيرهما، كربّاني وسيّاف وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكون وأحمد شاه مسعود وأحمد ياسين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب وحماس وعمر البشير وحسن الترابي وأبي النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى يومنا هذا: حفص الموريتاني وعبد الحكيم بلحاج ... الخلافة في قريش ما بقي من الناس وسلمان العودة وسفر الحوالي وسيّد اثنان وليس لأحد من الناس أن ينازعهم إمام (عبد القادر بن عبد العزيز) وشريف فيها ولا نخرج عليهم ولا نقر لغيرهم بها إلى